

## الخصائص

باب في تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية .  
ولنبداً من ذلك بذكر الثلاثي منفرداً بنفسه ثم مداخلها لما فوقه .  
اعلم أن الثلاثي على ضربين : أحدهما ما يصفو ذوقه ويسقط عنك التشكك في حروف أصله  
كضرب وقتل وما تصرّف منهما . فهذا ما لا يُرتاب به في جميع تصرفه نحو ضارب ويضرب  
ومضروب وقاتل وقتال واقتتل القوم واقتل ونحو ذلك . فما كان هكذا مجرداً واضح الحال من  
الأصول فإنه يحمى نفسه وينفى الطينّة عنه .  
والآخر أن تجد الثلاثي على أصلين متقاربين والمعنى واحد فهنا يتداخلان ويوهم كل واحد  
منهما كثيراً من الناس أنه من أصل صاحبه وهو في الحقيقة من أصل غيره وذلك كقولهم : شئ  
رَخو ورَخْوَدٌ . فهما - كما ترى - شديداً التداخل لفظاً وكذلك هما معنىً . وإنما تركيب  
( رَخو ) من رخ و تركيب ( رخود ) من رخ د وواو ( رَخْوَدٌ ) زائدة وهو فِعْوَل  
كِعَلْوَدٌ وعِسْوَدٌ والفاء والعين من ( رَخو ) و ( رَخْوَدٌ ) متفقتان لكن لا ما هما  
مختلفتان . فلو قال لك قائل : كيف تحقّر ( رَخْوَدٌ ) على حذف الزيادة لقلت : رُخَيْدٌ  
بحذف الواو وإحدى الدالين . ولو قال لك : كيف تبني من رخو مثل جعفر لقلت ( رَخْوِي )  
ومن ( رَخْوَدٌ ) : رَخْدَدٌ أفلا ترى إلى ازدحام اللفظين مع تماسّ المعنيين وذلك أن